Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)
E-ISSN: 2959-6505
Volume 2, Issue 2, April - June 2024, Page No: 236-255
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2023: 3.908 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.51 ISI 2023: 0.337

# النحو التأصيلي الجامعي
# منهج وشواهد

د. عادل صغيرون تيراب *
قسم اللغة العربية، كلية الآداب والإعلام والفنون، جامعة الملك فيصل، تشاد

# University Authentic Grammar Method
# Curriculum and Evidences

Dr. Adel Saghayroun Terab *
Department of Arabic Language, Faculty of Letters Communication and Arts, King Faisal University, Chad

*Corresponding author adilsakhairouterap@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-03-24 تاريخ القبول: 2024-05-17 تاريخ النشر: 2024-06-25

**الملخص**

الدراسة تحت عنوان النحو التأصيلي الجامعي (منهج وشواهد)، فالموضوع من المواضيع المهمة في التحصيل العلمي الجيد فالمنهج المؤصل يربط الطالب بالقرآن والأخلاق الحميدة المرجوة من الطالب في المجتمع.

**هدفت الدراسة** إلى ربط الطالب الجامعي بالقرآن والسنة، والجانب الحسن في الشعر العربي علمياً نحوياً، حتى لا يقتصر على بيان القاعدة مجردة عن معانها؛ لأن فهمه للمعاني يساعد على إيضاح القاعدة وعليه تتضح الرؤية الحقيقية التأصيلية لعلم النحو على أنه أساس الفهم الصحيح للعلوم. **وجاءت الدراسة في مباحث ثلاث**: الأول: تعريف أصول وتخطيط المنهج، وذكرت الأصول التربوية: الفلسفية، والتاريخية، والسيكولوجية، والاجتماعية، ويضاف إليها الأصل الديني المؤصل الذي يضمن للبشرية سعادتها وتقدمها وازدهارها، وفي المبحث الثاني: دور المربي المؤصل في المحتوى، ثم شواهد النحو المبنية على السماع: القرآن، والسنة، وكلام العرب المشتمل على مكارم الأخلاق. وتأتي كيفية الاستشهاد بالسماع: بالآيات القرآنية والسنة النبوية في القاعدة النحوية حسب مطلب العصر، فيعالج قضايا وطنه، ووحدة الأمة الإسلامية، وجمع الشمل، وفساد مجتمعه من خلالها. والمبحث الثالث: المربي المؤصل وتناولت الدراسة صفاته الجوهرية التي تتمثل في: الجانب الروحي والعملي، والفني في تدريس النحو التأصيلي بـ (جامعة الملك فيصل بـ تشاد نموذجا): واقترحت المنهج السليم الذي يجب اتباعه لدراسة النحو الجامعي الذي يساعدنا إلى فهم القرآن الكريم دلالة واستشهداً وفهماً وأن الفصل بين (الدين) و(العقل) أمر مرفوض حتماً. **ثم تناولت الدراسة الطريقة** التي تساعد في التأصيل وهي المحاضرة (الإلقاء المباشر)، وهي أكثر طرق التدريس استخداماً وقد وصفت بأنها (ملح الطرق التربوية).**والمنهج** المستخدم هو المنهج الاستقرائي، والوصفي التحليلي، والتاريخ.

**وتوصل البحث على نتائج منها:** النحو التأصيلي يأخذ بأيدي الدارسين إلى المعرفة الحقيقية للفظ والمعنى الروحي الذي يحمله، والمنهج التأصيلي يتحقق بذكر الشاهد كاملاً دون نقص؛ فالآية القرآنية يكتمل معناها ودلالتها بإكمالها.

**ومن التوصيات التي توصل إليها البحث:** حث طلاب العلم على التعامل التام في بحوثهم مع القرآن الكريم والسنة النبوية، وينبغي ترتيب الوقت وتنظيمه، لإنجاح البرنامج التأصيلي النحوي.

**الكلمات المفتاحية:** النحو التأصيلي، النحو التأصيلي الجامعي، منهج وشواهد.

**Abstract**

The study is under the title of original university grammar (curriculum and evidence), as the subject is one of the important topics in good academic achievement, as the original curriculum connects the student to the Qur'an and the good morals expected of the student in society.

The study aimed to link the university student with the Qur'an, the Sunnah, and the good side of Arabic poetry scientifically and grammatically, so that he would not be limited to stating the rule devoid of its meanings. Because his understanding of the meanings helps to clarify the rule, and thus the true, fundamental vision of the science of grammar becomes clear, as it is the basis of the correct understanding of the sciences. The study included three sections: the first: defining the principles and planning of the curriculum, and mentioned the educational principles: philosophical, historical, psychological, and social, in addition to the fundamental religious origin that guarantees humanity its happiness, progress, and prosperity, and in the second section: the role of the educator inherent in the content, then evidence of grammar. Based on listening: the Qur'an, the Sunnah, and the words of the Arabs that contain good morals. The method of citing Qur'anic verses and the Sunnah of the Prophet in the grammatical base comes according to the demand of the era, so he addresses the issues of his homeland, the unity of the Islamic nation, reunification, and the corruption of his society through them. The third topic: the fundamental educator. The study dealt with his essential qualities, which are: the spiritual and practical aspects, The technician in teaching authentic grammar at (King Faisal University in Chad as an example): I proposed the correct approach that must be followed to study university grammar that helps us to understand the Holy Qur'an in terms of meaning, citation, and understanding, and that the separation between (religion) and (reason) is definitely rejected. Then I discussed the study. The method that helps in consolidation is the lecture (direct delivery), which is the most widely used teaching method and has been described as (the salt of educational methods). The method used is the inductive, descriptive, analytical, and historical methods.

The research reached results including: authentic grammar takes learners' hands to the true knowledge of the word and the spiritual meaning it carries, and the authentic approach is achieved by mentioning the witness completely without deficiency. The meaning and significance of a Qur'anic verse is complete with its completion.

Among the recommendations reached by the research: Urging students of science to deal fully in their research with the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and time should be arranged and organized, for the success of the grammatical foundational program.

**Keywords:** Authentic Grammar, Authentic Grammar, Method and Evidence.

**مقدمة**

القرآن الكريم تنزيل من لدن حكيم عليم اعتنى به المسلمون وغيرهم فقاموا بشرحه وبيان قراءاته وإعجازه وفصاحة لغته التي طأطأت لها اللهجات العربية فكان سبيل العلماء على اختلاف ثقافاتهم ومعارفهم فنهلوا من بحره الذي لا ينضب فهو قبلة العلوم والثقافة في كل مكان وزمان لبى ويلبي متطلبات العصور برونق الأساليب العلمية الشاملة التي تشمل التحليل والإطناب والإيجاز حسب مقتضى الحال بشهادة غير المسلمين؛ و دعوة الإسلام ارتكزت على كتاب الله تعالى استشهادا وتوجيهاً وإعجازاً وتحدياً فحارت العقول وحاربت الجهل المميت فهي سبيل الإنسانية جمعا.

فالقرآن الكريم يعالج جميع القضايا العلمية اللسانية وغيرها دون تطويل ممل، وإيجاز مخل في اللفظ والمعنى فالقرآن عميق في تراكيبه ومعانيه.

وبعد مراجعة ودراسة القرآن الكريم وسحر لغته والوقوف على أسراره وجدت الأمة نفسها أشد قرباً من اللغة وأسرارها وتجملوا بجمالها.

فالدراسات الجامعية المتخصصة ولاسيما النحو عندما ابتعدت عن القرآن الكريم استشهاداً وشرحاً أصبح النحو والصرف في غربة مظلمة نافرة فصعب فهمه والوقوف على جمالياته ودلالاته.

فكان لزاماً للأمة أن يراجعوا المناهج الدراسية فيقرب ما أصبح غريباً وتزويد الدارسين بزاد نحوي قرآني ينير طريقهم إلى الفهم الصحيح للنصوص وللعلماء الاستنباط القوي الموفق وللفقهاء جودة الفتوى.

**مشكلة البحث:**
مشكلة البحث تتمحور حول تدريس مادة النحو في المرحلة الجامعية تدريساً تأصيلياً بناء على أن النحو هو الأساس الذي تقوم عليه العلوم وفهمها.

**هداف البحث:**
ربط الطالب الجامعي بالدراسات التي يكون محورها القرآن الكريم ولاسيما النحو العربي الذي به يفهم القرآن الكريم؛ لأنه دستور الإنسانية جمعا؛ فلذا لا يُقتصر على بيان القواعد النحوية مجردة عن القرآن بل يجب ربطها مع أصلها القرآني. وإيضاح الطريق أمام طلاب العلم النحوي حتى يسهل عليهم تصوره وكيفية تأصيله العلمي بأقرب وأسهل طرق المعرفة.

**أهمية البحث**
تكمن أهمية البحث في تبصير مدرسي مادة النحو في المراحل الجامعية من ربط القاعدة النحوية بالسماع: القرآن والسنة وكلام العرب المشتمل على الأخلاق الفاضلة الحميدة التي تضمن مستقبلاً مشرقاً فاضلاً للأمة الإسلامية وأن النحو هو الأداة الوحيدة التي يتوصل بها على فهم كتاب الله.

**منهج البحث:**
المنهج الذي يحقق أهداف الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لربط الأحداث.

**هيكل البحث:**
تناول الباحث موضوع منهج تدريس النحو التأصيلي في الجامعات بالدراسة في مباحث ثلاث وتحت كل مبحث موضوعات على النحو الآتي:
المبحث الأول: **تعريف وأصول وتخطيط المنهج التأصيلي.**
المبحث الثاني: **المربي المؤصل**
المبحث الثالث: **المنهج النحوي التأصيلي.**

**تمهيد**
القرآن الكريم دستور الأمة وثقافتها وحضارتها الرفيعة ومنهجها الفكري والسلوكي والدعوي حوى جماليات الالفاظ والمعاني في جملة العلوم الانسانية والكونية بأسلوب ووصف حار العرب في جاهليتهم وفصاحتهم ثم أخذ بلبابهم في اعجاز ما استطاعوا أن يأتوا بمثله بل ولا آية واحدة من آياته فهو معجزة مستمرة ومعين يسع صاحب كل فن لان العلم ليس له حدود ووطن بل هو إنساني بحت يبرهن على علاقة الإنسان بربه جل جلاله قال تعالى: (قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ )[1].
غزا بالقرآن أمة الجهل وصفها وسفك الدماء عزها ورزقها فالقران انار قلوبهم والسنة حسنت اخلاقهم فصاروا بهما خير امة فوصفت بأمة القران فاكتسبت الخيرية قال تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»[2] المسلمين في حاجة شديدة اليوم لتأصيل العلوم؛ ولاسيما علم النحو الذي تدور حوله العلوم فهو الكاشف لمعانيها فتأصيله ضرورة لسلامة التراكيب والمعاني وثباتها ومما ريب فيه أن هناك أثر كبير في المعاني ينشأوه الأعراب ولاغرو في عصر فسدت فيه ملكة الفصاحة واندثرت خصاصها.
والجانب الروحي في الإنسان مهم في إنارة البصيرة فالقرآن في عهد النبوة يسمو بالروح من خلال تلاوته وفهم آياته والعمل بها فطهرت أنفسهم وتوحدت صفوفهم واستتب أمنهم فأتوا من المعارف والفهم ما لم يأت به أحد من قبل أو بعد.

[1] سورة المائدة: 15 - 16.
[2] سورة آل عمران: 110.

وإذا نظرنا الى عصرنا نجد المسلمين اكتفوا بحفظ آياته دون النظر في معانيه والعمل به والتدبر في آياته، فالتأصيل يأخذ بأيدهم في تدبر معانيه لاستخراج الأمثلة المطابقة للقواعد.
فاليوم يجب علينا المحافظة على هذا الدستور الذي وصفه الله جل جلاله بقوله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [3]
فوسمه الله تعالى بأنه عزيز محكم لا يدخله الباطل محفوظ من عند حكيم حميد فهو الذي ينير العقل والروح ويكسب العبد نوراً ربانياً يتغلب به على العجز الإنساني.

**وضع علم النحو:**
سبب وضع علم النحو، ظهور اللحن في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين قيل:
قال القلقشندي: قال صاحب «الريحان والريعان»: ((واللحن قبيح في كبراء الناس وسراتهم، كما أن الإعراب جمال لهم، وهو يرفع الساقط من السّفلة ويرتقي به إلى مرتبة تلحقه بمن كان فوق نمطه وصنفه. قال: وإذا لم يتجه الإعراب فسد المعنى؛ فإن اللحن يغيّر المعنى واللفظ ويقلبه عن المراد به إلى ضدّه حتّى يفهم السامع خلاف المقصود منه. وقد روي أن أعرابيا سمع قارئا يقرأ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ «2» بجرّ رسوله فتوهم عطفه على المشركين فقال: أو بريء الله من رسوله؟، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر ألا يقرأ القرآن إلا من يحسن العربية))[4]

فمقتضى هذه الرواية أن هذا العلم لم يكن معروفاً قبل أبي الأسود، وأن كلام الناس قبله إنما كان فطرة وهو المعهود، وأن هذا العلم سبب ظهوره وتقعيده ورسمه هو حفظ وإجادة القرآن الكريم نطقاً وفهماً فكيف لنا عند دراسة قواعده وتجويدها نبعده عن القرآن الكريم الذي جاء خادماً له.

قال الإمام الذهبي:(( وَقَالَ المُبَرِّدُ: حَدَّثَنَا المَازِنِيُّ، قَالَ: السَّبَبُ الَّذِي وُضِعَتْ لَهُ أَبْوَابُ النَّحْوِ: أَنَّ بِنْتَ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَتْ لَهُ مَا أَشَدُّ الحَرِّ! فَقَالَ: الحَصْبَاءُ بِالرَّمْضَاءِ. قَالَتْ: إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ شِدَّتِهِ. فَقَالَ أَوَقَدْ لَحَنَ النَّاسُ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَأَعْطَاهُ أُصُوْلاً بَنَى مِنْهَا، وَعَمِلَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَطَ المَصَاحِفَ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّحْوَ: عَنْبَسَةُ الفِيْلُ، وَأَخَذَ عَنْ عَنْبَسَةَ: مَيْمُوْنٌ الأَقْرَنُ، ثُمَّ أَخَذَهُ عَنْ مَيْمُوْنٍ: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، وَأَخَذَهُ عَنْهُ: عِيْسَى بنُ عُمَرَ وَأَخَذَهُ عَنْهُ الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ وَأَخَذَهُ عَنْهُ سِيْبَوَيْه وَأَخَذَهُ عَنْهُ سَعِيْدٌ الأَخْفَشُ[5]))[6]

. وعلى هذه الرواية التي رواها الإمام المازني أن النحو حافظ سلامة اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم. فهو دواء مرضى النطق العقيم.

**النحو في رحاب القرآن الكريم:**

النحو هو العلم الوحيد الذي يبعد الناس عن اللحن ولاسيما كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وواقع الجزيرة العربية عند ظهور الاسلام وانتشاره اختلاط العرب بالعجم الذين اعتنقوا الدين الإسلامي وكانوا حريصين لفهم كتاب الله فتعلموا العربية فظهر اللحن في ألسنتهم فتعلموا النحو لضبط اللفظ والمعنى الذي يحمله.

النحو يضبط أواخر الكلمات العربية التي ظهر اللحن فيها وفشا، وذلك بعد أن انبلج نور الإسلام وانتشر في أرجاء الجزيرة العربية واختلط العرب بالعجم الذين دخلوا الإسلام أفواجاً وحرصوا بحكم إسلامهم أن يتعلموا العربية لغة دينهم ووسيلة فهم كتاب الله الخالد

---

[3] سورة فصلت: الآية، 41 - 42.
[4] **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 106/1.
[5] هو: الاخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي المتوفى 215هـ
[6] سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط 1427هـ-2006م، 37/5.

قال المبرد: (ومن ذلك قول الشّعبيّ ومر بقوم من الموالي يتذاكرون النحو فقال، لئن أصلحتموه إنكم لأوّل أفسده!)[7]

وقال الدكتور إبراهيم عبد الله رفيده موضحاً قول الشعبي (( لا يقصد أن الموالي أفسدوا النحو المعروف الحادث لفساد السلائق العربية وإنما يقصد أن الموالي أفسدوا اللغة الفصحى لغة العرب الخلص برطانتهم وعجمة السنتهم)). [8]

وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه أنكر اللحن فيما رواه عَنْه سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَرَأَ فَلَحَنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْشِدُوا أَخَاكُمْ» صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [9]

فالظاهر من الحديث أن اللحن كان ظاهرة بدأت تظهر بين الناس فطلب النبي عليه السلام أن يرشدوا أخاهم ويأخذوا بيده مما وقع فيه من اللحن لأنه يفسدوا المعنى

وروى الزبيدي عن قاسم بن أصبغ بسنده إلى أبي عثمان النهدي قال: (إن) كتاب عمر بن الخطاب أتاهم وهم بأذربيجان يأمرهم بأشياء وذكر فيه (تعلموا العربية: فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة)10

قال الأصفهاني: ((دخل الخليل على مريض نحوي وعنده أخ له فقال للمريض: افتح عيناك وحرّك شفتاك إن أبو محمد جالسا. فقال الخليل: أرى أن أكثر علة أخيك من كلامك. وسمع الأعمش إنسانا يلحن فقال: من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم))11

وقال أبو إسحاق برهان الدين: (( قال الحسن البصري ربما دعوت فلحنت فأخاف أن لا يستجاب لي وفي الحديث إن الله لا يسمع دعاء ملحوناً والعلماء لا يرون الصلاة خلف اللحنة وكيف لا يكون كذلك وأدنى حركة مغيرة للمعنى مؤدية إلى الكفر قال سعيد بن مسلم دخلت على الرشيد فملأ قلبي رعبه فلما لحن خف علي أمره يحكى أنه لم يسمع من الحسن البصري ولا من الشعبي ولا من أيوب بن الفرية ولا من عبد الملك بن مروان لحن قط في جد ولا هزل وكان سيبويه واسمه عمرو بن قنبر يختلف إلى حماد بن زيد يقرأ عليه الحديث فكان يلحن في قراءته فيرد عليه حماد فأبرمه يوماً لحنه فقال له كم تلحن أمالك مروأة فخجل ووجم فلما قام من مجلسه انقطع إلى الخليل بن أحمد فقرأ عليه النحو فمهر فيه وفاق وسار ذكره في الآفاق))12.

---

[7] الكامل في اللغة والأدب: محمد بن مريد البرد أبو العباس المتون: 285 هبات: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة ط الثالثة 1417هـ - 21997/405 الليبية الشعبية 1 1980، ص.35

[8] ينظر النحو وكتب التفسير: د الدكتور إبراهيم عبد الله رفيدة المنشاة الشعبية للنشر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية، ط 1، 1980، ص35.

[9] المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط1، 1411 – 1990، 477/2.

[10] طبقات النحويين واللغويين: 2/3 وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء أحمد بن علي القلقشندي من: د. يوسف علي طويل، دار الفكر – دمشق ط، 1987، 1 /205 2.

[11] محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ط1، 1420 هـ، 92/1.

[12] غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة: أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (ت 718هـ)، ت: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1429 هـ - 2008 م، ص222.

## المبحث الأول
## المنهج: تعريفه - أصوله – تخطيطه

### تعريف المنهج:
التعريف أمر مهم في حياة الفكر والعلم فالعلم كما يقال: (مصطلح أحكم ضبطه) فالمنهج في مادته العربية مكون من (النون والهاء والجيم) وهذه المادة تدل على معنيين مختلفين:
المعنى الأول قال الجوهري: ((النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيّناً وجمعه مناهج،)) [13]
والمعنى الثاني: هو الانقطاع وخصوصاً عن التنفس خلافا لاتصال الأنفاس. وقال: ((النَهَجُ بالتحريك: البهْر وتتابعُ النَفَس. وقد نَهِجَ بالكسر يَنْهَجُ. يقال: فلان يَنْهَجُ في النَفَس فما أدري ما أَنْهَجَهُ. ))[14]
والمعنى الذي يخدمنا هو الأول أي المنهج بمعنى الطريق وإيضاح الخطة الكاشفة عن الفكر.
والمنهج في اصطلاح التربويين هو ((خطة للتعلم تحددها الأهداف المرسومة وتحدد أكثر مظاهر التعلم المرغوبة، وأهميتها. وعرف أنه: خطة للتعامل مع خبرات المتعلم.)) [15]

### أصول المنهج:
الأصول الرئيسية للمنهج؛ هي تلك الأصول التي شاعت بين أهل المناهج وهي: الفلسفية، والتاريخية، والسيكولوجية، والاجتماعية وقد يضاف إليها الأصول الثقافية أو تضم الثقافية ضمن الأصول الاجتماعية[16]، ولكن لم نسمع الأصول الدينية (العقدية) للمناهج والواضح أن الغرب وضع تلك الأصول وتبعها علماء التربية العرب دون تغيير وتبديل وتعديل لها، فهي تخدم جزءاً من مناهجنا ونفتقر لأصل آخر مهم في تكوين شخصية المسلم وهو الأصل الديني في محتوى المنهج ويمكن أن نسمه بالمنهج الثقافي لأن ثقافة كل قوم نابعت من معتقدهم الديني.

### تخطيط المنهج:
يتم تخطيط المنهج في خمسة نماذج هي:
1/ الأهداف العامة، والسلوكية 2/ تصميم المنهج بتحديد مكوناته النوعية 3/ تنفيذ المنهج (التدريس) 4/ المحتوى 5/ تقويم المنهج.
فهذه النماذج وعند خطواتها تتأثر بالقوة الاجتماعية التي ترجع إلى ثلاثة مصادر رئيسية هي:
المجتمع، والمتعلم، والمعرفة [17].

### المنهج المتبع لتدريس مقرر النحو في الجامعات (جامعة الملك فيصل بتشاد نموذجا):
نجد مقرر مادة النحو في جامعة الملك فيصل بتشاد يرتكز على أهداف عامة، وخاصة لكن لا يمد العملية التأصلية بالصورة المطلوبة بل نحتاج إلى بعض التعديلات التي ترتكز على الثقافة الدينية والخبرة في مجال التأصيل.

### أولاً: الأهداف العامة:
أ/ اكتساب الطلاب المعرفة اللازمة في مجال الدراسات النحوية ب/تمكين الطلاب من النطق السليم والكتابة والفهم الصحيحين من خلال التطبيق ج/ تمكين الطالب من تكوين التراكيب اللغوية السليمة وبناء

---

[13] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ): أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط1 1407 هـ -1987 م، مادة (نهج) 1 /346.
[14] المصدر السابق نفسه: 346/1.
[15] تاريخ المنهج المدرسي (أصوله، مبادئه، وقضاياه): عبد البارئ عصر، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، ص 41.
[16] المصدر السابق: ص52.
[17] ينظر تاريخ المنهج المدرسي (أصوله مبادئه وقضاياه):.59.

الفقر المترابطة الأجزاء بروابط اللغة من حروف المعاني وغيرها. د/ التعريف بالنواسخ حروفا وأفعالاً هـ/ التعمق في فهم الجملة الفعلية ومكوناتها.

**ثانياً: الأهداف الخاصة:**
يتوقع بعد أن يدرس الطالب المقرر أن يكون قادرا على:
أ/ النطق السليم والكتابة النحوية الصحيحة ب / تكوين التراكيب اللغوية السليمة ج/ توظيف الروابط اللغوية توظيفا صحيحا بين العبارات د/ معرفة إكمال المصدر واسمه هـ/ التعريف على المشتقات العاملة عمل الفعل و/ التعريف على أنواع التوابع ز/ التعرف على أنواع الأساليب الإنشائية في اللغة العربية.

**طرق التدريس:**
المحاضرة - المناقشة - الواجبات – التقرير.

**القياس والتقويم:**
الاختبار الأول من 20%، والاختبار الثاني من 20 % والاختبار النهائي من 60% من درجة المادة.

**المراجع:**

1/ ابن هشام: أوضح المسالك 2/ ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 3/ ابن هشام شرح شذور الذهب 4 / عباس حسن: النحو الوافي 5/ عبده الراجحي التطبيق النحوي 6/ محمد طنطاوي: نشأة النحو 7 / عزام الشجراوي: النحو التطبيقي

والواضح من هذا المنهج أنه يعالج الأهداف المعرفية، والنفس حركية، ولا يمس الأهداف الوجدانية؛ وذلك أن المحتوى يشمل الخبرات المباشرة، والخبرات الغير مباشرة، ويفتقد للخبرات المربية التي تنير لهم الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية وتربطها مع عقيدتهم وثقافتهم الدينية، ربطاً يضمن لهم مستقبلاً مشرقاً في حياتهم الدنيوية، والآخروية؛ فإذاً لابد من تعديل هذا المنهج الذي يحقق مأرب، وأهداف استعمارية استشراقية حاقدة و(الاستشراق) يعد من أخطر الحركات الفكرية، التي تحرص على بث الشبهات والافتراءات حول مصادر التلقي الأصلية لدى المسلمين، وفي سبيل ذلك يقوم المستشرقون، ومن يقف وراءهم بتجديد طاقات بشرية واقتصادية وتقنية؛ ليحققوا الغايات التي يسعون إليها، فظهر من جراء ذلك أجيال ممجدة لثقافة الغرب المادية، وكأن لا حياة، ولا ثقافة صالحة، ولا معرفة إلا في الغرب هذا المنهج ضد الإسلام ومبادئه لا يُخرج أجيالاً تفهم، وتصون دينها، وتقف عند مواطن الإعجاز القرآني مصدر الحضارات، والثقافات الصالح لكل زمان ومكان؛ علماً أن الكتب المنهجية كتب تراثية ولكن التأصيل فيها خفي لعدم الحاجة إليه في تلك الفترة؛ لسلامة قريحتها ودينها، وأن روح الإسلام فيها بارزة قوية لا يشوبها غبار المستشرقين، بل يقارعونهم الحجة بالحجة أما نحن اليوم نرى كل شيء حسنه وجمله الغرب فهو حسن عندنا، والذي لم يكن للغرب فيه شيء نراه ناقص.

**المبحث الثاني المربي المؤصل**

**<u>المربي المؤصل:</u>**
يتميز المربي المؤصل بالميل إلى التدريس، وحب المهنة التربوية والإلمام التام بالمادة التي يدرسها، والقدرة على توصيلها مع الجانب الروحي، ويساعده في تحقيق ذلك حب المربي لطلابه، وتعاطفه معهم واهتمامه بهم، وبذل الجهد من أجل معاونتهم مع قوة الشخصية والتواضع، والقدرة على تكوين علاقات

قوامها الألفة، والاحترام، والثقة المتبادلة مع الآخرين؛ [18] وعليه نستطيع أن نحدد أهم الصفات الأساسية التي يجب توافرها في المربي المؤصل الناجح وتتمثل في جانبين: الجانب الروحي والجانب العملي.

**أ - الجانب الروحي ويشتمل:**

**أولاً:** الإيمان: يجب أن يكون المربي، مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ والقدر خيره وشره، ملتزماً في سلوكه بالمنهج الإسلامي، حتى يكون أسوة حسنة لطلابه.

**ثانياً:** الإخلاص: أن يكون المربي مخلصاً، لا يقصد بعمله التربوي التأصيلي، وسعة علمه واطلاعه إلا مرضاة الله والوصول إلى الحق، ونشره في المجتمع الطلابي حتى يكونوا أتباعاً للحق.

**ثالثاً:** الصبر: أن يكون صبوراً على معاناة التعليم التأصيلي، وترسيخ المعلومات الأكاديمية المؤصلة في أذهان الطلاب، راجياً الثواب في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

**رابعاً:** الصدق: أن يكون صدوقاً فالصدق يحفظ للمربي القبول والمكانة العالية في نفوس المربين؛ فعليه أن يتجمل بالأخلاق الحميدة، وألا يخالف عمله ما يدعو إليه، حتى يشعر طلابه بعدم عزمه وصدقه على تحقيق ما يقول، أو بعدم إيمانه بما يقول، أو بعدم جدية أقواله فيؤدي إلى فشل العملية التربوية التأصيلية،

قال الأصمعي: ((قَالَ: قَالَ بعض الحكماء: من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعاً: من كان جواداً لم يعدم الشرف، ومن كان ذا وفاء لم يعدم المِقة[19]، ومن كان صدوقاً لم يعدم القبول، ومن كان شكوراً لم يعدم الزيادة، ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد، ومن كان منصفاً لم يعدم العافية، ومن كان متواضعاً لم يعدم الكرامة))[20]

خامساً العدل: لا يفضل المربي طالباً على طالب إلا بما يستحق حسب عمله، ومواهبه فقد أُمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قدوة المعلمين بالعدل في قوله تعالى: (فَلِذلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [21].

**ب - الجانب العملي:**

يجب أن يجيد المدرس المادة التي يقوم بتدريسها، وأن يكون على اطلاع مستمر بما يستجد فيها حتى يكسب احترام طلابه وثقتهم به.

**ج- الجانب الفني في تدريس النحو التأصيلي:**

**أولاً: توصيل المادة العلمية:**

يجب أن يكون المعلم عالماً بأهم طرق التدريس، لمادة النحو ونقلها إلى عقول الطلاب بأسلوب تأصيلي جيد.

**ثانياً: سعة الأفق والثقافة العامة للمؤصل:**

يجب على المربي الناجح أن يلم بالأحداث العلمية والاجتماعية والسياسية، والثقافية في عصره والإقليمية والدولية والوقوف على أهم خصائص مجتمعه، وأن يكون واعياً بالمؤثرات والاتجاهات العلمية، التي تترك أثراً سلبياً في نفوس الأجيال، فالمربي هنا يبحث عن علاج من القرآن والسنة لكل مرض يشوه صورة الإسلام والمسلمين ويضع هذا العلاج في مادته العلمية التي يقوم بتوصيلها للطلاب من خلال الأمثلة مع الربط الجيد بين المادة العلمية والظاهرة السلبية.

---

[18] المربي والتربية الإسلامية، د. محمد أحمد عبد الهادي، دار البيان العربي، جدة ط1، 1984م، 65.

[19] المِقَةُ: ((المحبَّةُ. وقد وَمِقَهُ يَمِقُهُ بالكسر فيهما، أي أحبَّه، فهو وامِقٌ)) الصحاح في اللغة والعلوم: ص 5857.

[20] الأمالي في لغة العرب أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي دار الكتب العلمية بيروت مط 1398هـ 8/39

[21] سورة الشورى:15

**رسالة المربي المؤصل:**

يعد التعليم أشرف رسالة فالرسول صلى الله عليه وسلم بعث معلماً وقد علم الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم القراءة، وأول آية نزلت فيها هي: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خلق) [22]، ويقسم سبحانه وتعالى بالقلم في سورة القلم: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) [23]، ورسالة المربي المؤصل، واسعة متعددة الجوانب والأطراف:

**1 -** رسالة المربي المؤصل ربانية: تهدف إلى قيادة، وتوجيه الطلاب على رقابة الله عز وجل، وتوحيده، ودوام الصلة به، وإخلاص العبادة له والرغبة في ثوابه والخوف من عقابه، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر، وهي بذلك ترمي إلى تنمية عقول الطلاب، وعواطفهم، وتفكيرهم، وتربية أجسادهم وأذواقهم تربية سليمة.

**2 –** رسالة المربي ترتكز على الأخلاق الفاضلة لأنها هي الدين فيقف عند الصفات الفاضلة مثل المروءة، والأمانة والصبر عند البلاء وغيرها في تدريسه.

**3 –** للمربي رسالة اجتماعية: هدفها إيجاد التجانس والوحدة بين أبناء الأمة، وتزويدهم بثقافة واعية سامية وتقاليد حميدة، حتى يصبح أبناء الأمة الواحدة، كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَنْ عَامِرٍ قال: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ: فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سائر جسده بالسهر والحمى)[24].

**المبحث الثالث**

**المنهج النحوي التأصيلي**

**مقترح منهج تدريس النحو في الجامعات تأصيلاً:**

المنهج السليم الذي يجب إتباعه لدراسة النحو الجامعي هو منهج التأصيل الذي يقودنا إلى رفع مستوى الطلاب أكاديميا، وأخلاقياً؛ لأن ربط القواعد بالآيات القرآنية استدلاً، واستشهداً، وفهماً يجمع في أذهان الطلاب بين (الوحي)، و(العقل) وهو أمر مطلوب في تصحيح مسار الفكر الإنساني.

ويرتكز هذا المنهج على قيم الدين الإسلامي بعقلية نقدية مميزة؛ لأن الإسلام يفسح للعلماء باستخدام ذكائهم، وملكاتهم النقدية، وأن يفكروا في دمج الشاهد المناسب بالقاعدة المناسبة، ويتطلب المنهج عندئذ ألا يقول أحدهم سوى الحق الذي هو على يقين منه، وأن لا ينعزلوا بحال عن الواقع الذي يعيشونه، وأن لا تخلو صفحة من صفحات، كتب النحو التأصيلي من القرآن الكريم على أساس أنه محور التطور الإسلامي لمنهجية المعرفة بين العقل والنقل.

**المحاضرة تأصيلاً:**

لمحاضرة النحو طرائق قديمة وحديثة مستخدمة في تعليميه؛ فالهدف من تعليم قواعد النحو هو تمكين المتعلم من الفهم الجيد عن طريق الأسلوب السليم الواضح. وتتنوع طرائق تعليم النحو العربي: منها الطريقة القياسية وتقوم على الانتقال من الكل إلى الجزء، والطريقة الاستقرائية فهي تنطلق من الأمثلة إلى القاعدة، وطريقة النص وتقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، ومن بين الطرائق الحديثة طريقة تحليل نص من النصوص.

الطريقة التكاملية تقوم على تدريس النحو العربي من خلال طريقة النص والانتقال من الأمثلة إلى النص وطريقة العرض.، وهي الطريقة التي تساعد مباشرة في عملية التأصيل النحوي هي طريقة المحاضرة (الإلقاء) وهي من أقدم وأكثر طرق التدريس استخداماً وقد وصفت بأنها (ملح) الطرق والأساليب التدريسية

---

22 سورة العلق، الآية: 1.

23 سورة القلم، الآية: 1.

24 صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ت: جماعة من العلماء، ط: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، 1311 هـ، 10/8.

الأخرى المتبعة في التدريس لا باس بها في التأصيل ولا يخلو التدريس يوماً عن طريقة المحاضرة (الإلقاء) المباشر من حين لآخر وهي الطريقة الشائعة في الجامعات والكليات [25].

وهذه الطرق يستفيد منها الطالب في المراحل ما قبل الجامعة أما الطالب الجامعي يستفيد أكثر من طريقة الإلقاء عبر نص قراني كامل أو استشهاداً ببعض الآيات.

**محتوى المحاضرة المؤصلة:**
المحتوى هو نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين في علم النحو العربي فالمحاضر يجهز القواعد ثم ينظر للنص القرآني أو النبوي الذي يحقق جوانب القواعد المطلوب دراستها مع النظر الدقيق في ربط الطالب بالقيم الأخلاقية، فالمعلومات والمفاهيم والمهارات، والقواعد يحددها المنهج التأصيلي.

**المربي المؤصل في المحاضرة:**
يجب على المربي المؤصل ملاحظة تجاوب الطلاب معه في المحاضرة معديا محاضرته بموضوعية تامة دون استعمال كلمة (أنا) إلا إذا اضطر لذلك دون إطالة مملة مع ضبط وأداء المحاضرة بلغة سليمة مراعياً الجوانب اللغوية والصرفية مؤكداً على الأفكار الرئيسية للمحاضرة موضحاً الجوانب التأصيلية في المحاضرة مع كثرة الأمثلة، وتحضير الدرس بطريقة جيدة وربطه بالقضايا الشرعية التي تحملها الآيات القرآنية المستشهد بها في الدرس.

ويتجنب المؤصل الإسراع في الإلقاء لإنهاء المادة، دون الاهتمام بمنهجية التأصيل مع تجنب التعقيد والحركة الكثيرة أمام الطلاب.

**الشاهد النحوي:**
المادة العلمية في علم النحو عبارة عن قواعد يتضح بها الكلام الفصيح من غيره مبنية على أساس تستمد منه قوتها، ومكانتها، وهو السماع [26]والإجماع.
أولاً السماع: ويشمل القرآن الكريم الذي (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَينِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حكِيمٍ حَمِيدٍ)[27] وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام العرب شعراً ونثراً قبل بعثته، وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين.[28]

**أ - القرآن الكريم**
القرآن الكريم كل آية فيه تحمل قواعد نحوية، ودلالات لغوية، وهو ثابت غير متغير ومقعد حقيقي يحمل احتياجات الأمة الإسلامية؛ لأنا نرى فيه القصد وهو أحد المقومات الأساسية للنص، والترابط الأن النص بنية مركبة متماسكة، مع مراعاة المعنى؛ لأنه معياراً مهماً في قبول الأحكام أو ردها ومقياساً لصحة الكلام وجودته ومراعاة المخاطب وأحوال المقام[29].
فالمربي المؤصل في الدراسات النحوية، يستشهد بالقرآن الكريم ويربي بمنهج نحوي أخلاقيّ تاريخي حضاري ثقافي يعالج قضايا الفرد والمجتمع والأمة.
وقال السيوطي: (أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواترًا أم آحادًا، أم شاذًا.
وقال (3):

---

[25] ينظر كتاب التدريس نماذجه ومهاراته: كمال عبد الحميد زيتون عالم الكتب - القاهرة: ص 314، وينظر طرق التدريس المحاضرة جامعة ملك عبد العزيز مركز تطوير التعليم الجامعي، 1413هـ - 1992م، ص 3
[26] السماع ما استعمله الانسان وترتب به اللسان وتقرر حكمه بتقرير الحديث أو القرآن.
[27] سورة فصلت: 42
[28] ينظر النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: د/ هناء محمود إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت ص 143
[29] ينظر المصدر السابق نفسه: ص149

كان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم، وحمزة، وابن عامر قراءات بعيدة في العربية، وينسبونهم إلى اللحن، وهم مخطئون في ذلك، فإن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا يطعن فيها، وثبوت ذلك دليل على جوازه في العربية...)[30].

((قال السيوطي: "وقد أطبق الناس -يعني: أجمعوا- على الاحتجاج بالقراءات الشاذَّة في العربية إذا لم تُخالف قياسًا معروفًا؛ بل ولو خالفته يُحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه كما يُحتجّ بالمجمع على وروده، ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه، ولا يقاس عليه نحو: استحوذ، ويأبى"))[31]

فالواضح من آراء العلماء أن القرآن هو الأصل الأول من أصول النحو متواتره وشاذه فيحمل القاعدة والفضيلة المنشودة في التأصيل وهي أخلاق المجتمع.

**ب - السنة النبوية**

السنة النبوية من الأدلة النحوية التي تقعد القواعد وقد بحث علماء مجمع اللغة العربية بالقاهرة قضية الاحتجاج بالحديث الشريف واعتمدوه مصدراً من مصادر الاحتجاج في النحو والصرف وحددوا له أنواعاً يحتج بها وهي:

أ- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها.

ب- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب آنفة الذكر على الوجه الآتي:

1 - الأحاديث المتواترة المشهورة.

2 - الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

3 - الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات

4 - الأحاديث المروية لبيان أنه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل قوم بلغتهم.

5 - الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل: القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة وابن سيرين.

6 - الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة [32]

فالحديث بهذا الفهم جزءاً تأصيلياً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه، يستشهد به في إثبات القاعدة النحوية بجوار الأهداف المربية التي منها الإخلاص وإحضار النية في جميع الأعمال، والأقوال والأحوال البارزة والخفية، والتفكر في عظيم مخلوقات الله تعالى، وفناء الدنيا، وأهوال الآخرة وسائر أمورهما، وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة والأمر بالمحافظة على السنة وآدابها، وتعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم، والشفقة عليهم، ورحمتهم، والإصلاح بين الناس والكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى فالحديث يشمل الصور التربوية التي تقود الطلاب إلى البر والفهم الجيد في حياتهم الدنيوية والآخروية.

**ج - كلام العرب**

كلام العرب في العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، والأموي والعباسي شعراً ونثراً من أدلة علم النحو التي يستشهد ويقعد بها القواعد النحوية إذ العرب هم المرجع في ذلك يستعمل ما استعملوه ويهمل ما أهملوه قال الرماني:(كل) ما أهملته العرب للاستغناء عنه بغيره؛ فإنه يجب أن يهمل؛ لأنهم الأصول فيما يجري من الكلام الصحيح)[33]

---

30 شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، ت: عبد المنعم أحمد هريدي: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط1، 1402 هـ - 1982 م، 86/1.

31 توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز، ت: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، رسالة دكتوراة - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية، ط2، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص43.

32 ينظر القرارات النحوية والصرفية: مجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة الى نهاية، الدورة الحادية والستين من العام 1415هـ -1995م، خالد بن سعود بن فارس العصيمي، دار التدمرية - الرياض1431هـ - 2010م، ص680.

33 شرح كتاب سيبويه للرماني: 4/126.

واشترطوا في النص المحتج به ألا يكون مجهول القائل؛ فلا يجوز الاحتجاج بشعر، أو نثر لا يعرف قائله؛ وعلة ذلك مخافة أن يكون الكلام مصنوعاً أولمولد لكن إذا كان الناقل للكلام المجهول موثق به من المعروفين المشهورين بالضبط والإتقان كان نقله مقبولاً ولهذا كانت أبيات سيبويه أصح الشواهد[34].

**ثانياً: الإجماع**

يقصد به إجماع نحاة البصرة، والكوفة ويشترط في الاحتجاج به ألا يخالف المنصوص ولا المقيس على المنصوص؛ لأنه لم يرد في الكتاب، ولا في السنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ وإنما هو علم منتزع من استقرار هذه اللغة فكل من ظهرت له علة صحيحة كان خليل نفسه، و أبا عمرو فكره، إلا أن النحاة لا يسمحوا بمخالفة الجماعة التي طال بحثها وتقدم نظرها إلا بعد الإمعان والإتقان والإجماع بصورته هذه خادم للتأصيل لأنه يستند على النصوص التي يستشهد بها في القاعدة النحوية.

**كيفية الاستشهاد بالسماع في النحو التأصيلي:**

يستشهد بالآيات القرآنية والسنة النبوية، وكلام العرب في الدراسات النحوية كالتالي: يستشهد المربي بالآيات القرآنية والسنة النبوية في القواعد النحوية حسب متطلبات العصر فيعالج المربي قضايا وطنه، ووحدة الأمة الإسلامية، وجمع الشمل، وفساد مجتمعه من خلال الشواهد التي يستشهد بها في القضايا النحوية وبذلك يأخذ بأيديهم إلى الخير. فالمربي في الدراسات النحوية يختار من كلام العرب شعراً ونثراً ما يناسب روح الإسلام وأخلاقه الحميدة ويتجنب الأبيات التي تشتمل على الأخلاق الذميمة التي تفسد الطلاب وتضع في أذهانهم أفكاراً تقودهم إلى الانحراف إلا في عدم وجود الشاهد التربوي الوجداني فينتقل إلى الشاهد الشعري أو النثري الذي يحمل الأخلاق الذميمة لاعتماد القاعدة فقط مع بيان مخالفته لقواعد الإسلام وسماحته.

**نموذج نحوي تأصيلي رقم (1) القسم الأول من أفعال المقاربة**

قال ابن مالك

**كَكَانَ كادَ وعَسَى لَكِنْ نَدَرْ** غَيرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْن [35]**

أفعال المقاربة هي التي وضعت للدلالة على قرب الخبر ودنوه وهي من الأفعال الناسخة للابتداء فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ويطلق عليها (كاد وأخواتها) وعدها ابن مالك أحد عشر فعلا إلا عسى نقل ابن عقيل عن الزاهد وثعلب وابن السراج أنها حرف واستدلوا على ذلك بأنها دلت على معنى لعل، وبأنها لا تتصرف كما أن لعل كذلك لا تتصرف، ولما كانت لعل حرفا بالإجماع وجب أن تكون عسى حرفا مثلها، لقوة التشابه بينهما، وصحح ابن عقيل فعليتها مستدلا باتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن.

وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام:

**أحدها:** ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك.

**ثانيها:** ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق.

**ثالثها:** ما دل على الإنشاء وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ.

فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن ندر...الخ.

**القسم الأول:** ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك

---

34 ينظر الإيضاح في البحث اللغوي.د المتولي على المتولي الأشرم، مكتبة جزيرة الورد القاهرة ص 54.

35 ألفية ابن مالك في النحو والصرف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، ط21426هـ – 2005م، ص19.

**أ/ كاد:** وهي ماضي يكاد يقال كاد يكاد كوداً ومكادة وكاداً بمعنى قارب ولم يفعل وعليه قوله تعالى: ((يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشوا فيه وإذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللهُ لذَهَبَ بسمعهم وأبصارِهِمْ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قدير))[36] وقوله تعالى: (إن السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لتجزى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى)[37] وكاد الناقصة في النفي والإثبات كغيرها من الأفعال فنفيها نفي للمقاربة وإثباتها إثبات للمقاربة كما في قوله جل جلاله: (قال) إنه يقولُ إنَّهَا بقرة لا ذلول تُثيرُ الْأَرْضَ وَلَا شَفِي الْحَرْثَ مُسلمة لا شبة فيها قالُوا الآن جنت بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ))[38] وقوله جلت قدرته: ((أينما تكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوج مشيدة وإن تصبهم حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِ اللهِ وَإِنْ تصبهم منينة يقولوا هذه مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِندِ الله فمال هؤلاء القَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا))[39] والغالب في خبر كان وأخواتها أن يكون مضارعا كما في قوله تعالى: (( وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ))[40]، وقوله تعالى: (( قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمالِ هؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً78))[41].

وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقول الشاعر:

**فأبت إلى فهم وما كدت آئبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر**[42]

الشاهد فيه قوله " وما كدت أنبا " حيث أعمل " كاد " عمل " كان " فرفع بها الاسم ونصب بها الخبر، ولكنه أتى بخبرها اسماً مفرداً، والقياس في هذا الباب أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع، ولهذا ذكر بعض ألفية ابن مالك في النحو والصرف: أبي عبدا لله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، ط21426هـ – 2005م، ص19.

ألفية ابن مالك في النحو والصرف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، ط21426هـ – 2005م، ص19.

النحاة هذه الرواية، وزعموا أن الرواية الصحيحة هي "وما كنت آئبا"، ومجيئ الخبر اسما بعد عسى قول الشاعر:

**أكثرت في العذل ملحا دائما ** لا تكثرن إني عسيت صائما** [43]

جاء الخبر اسما وهو قليل الشاهد فيه قوله " عسيت صائما " حيث أجرى " عسى " مجرى " كان " فرفع بها الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسما مفردا والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، ومثل هذا البيت قولهم في المثل " عسى الغوير أبؤسا.

وخير كاد يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بـ (أن) مخصوص بالشعر فمن تجريده من أن قوله تعالى: (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) وقال مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ)[44] ومن اقترانه بـ (أن) قوله صلى الله عَلَيْهِ وسلم ما كدت أن أصلي العصر حتى كانت الشمس أن تغرب.

---

[36] سورة البقرة: 20 2 سورة طه: 15.

[37] سورة البقرة: 71.

[38] سورة النساء: 78.

[39] البيت من كلمة اختارها أبو تمام في حماسته وأولها قوله:
(إذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضاع وقاسي أمره وهو مدبر)

[40] سورة يوسف،69،

[41] سورة النساء:78.

[42] ينظر الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني ت سمير جابر دار الفكر - بيروت مطر2: 10/150 والعيلي 2 165، والخزانة 543 904، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي،83، وهو من شواهد التصريح: 1/203 وابن عقيل 58/ 1/ 325، والأشموني: 231/1/128 وجمع الهوامع: 1301، والدور اللوامع: 1/ 107 والإنصاف 544، وشرح المفصل: 7/13، 119

[43] 1/ قال العيني البيت لروبة في ملحق ديوانه ص 185، وقال أبو حيان هذا البيت مجهول لم ينسبه الشراح إلى أحد، وينظر، وخزانة الأدب 3169، 322 والخصائص /1/83؛ والدرر 2/ 149؛ وشرح ديون الحماسة. للمرزوقي ص 183 والمقاصد النحوية 2/ 1161 وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 2/ 175؛ وتخليص الشواهد ص 1309 والخزانة 3748، 1376 والجني الداني ص 463 وشرح شواهد المغلي ص444، وشرح ابن عقيل ص 1164 وشرح عمدة الحافظ ص 1822 وشرح المفصل 14/7 ومغني اللبيب 152/1؛ والمغرب 1/ 100؛ وهمع الهوامع 1301 للمرزوقي.

[44] الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري دار الجيل -بيروت - 113/2

وقد يأتي من أوشك المضارع قال ابن مالك:

**واستعملوا مضارعا لأوشكا ** وكاد لا غير وزادوا موشكا**[45]

**ب ـ أوشك:** وهي من أفعال المقاربة ماضي يوشك وجاء في الحديث عن قتادة: (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقولون: إن لنا يوما أوشك أن نستريح فيه وننعم)[46] وورد لها مضارع كما في قوله ( بوشك الفرات أن يَخْسِرُ عن كنز ذهب، فمن حضر فلا يأخذ منه شيئاً) [47]، متفق عليه.

والغالب في خبرها اقترانه بـ (أن) ومنه قول الشاعر:

**ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا**[48]

ومن تجرد خبر أوشك من أن قول الشاعر:

**يوشك من فر من منيته ** في بعض غراته يوافقها**[49]

الشاهد: حيث حذف (أن) من خبر أوشك يوافقها

اللغة: " منيته " المنية الموت " غراته " جمع غرة بكسر العين وهي الغفلة " يوافقها " يصيبها ويقع عليها.

والمعنى: المعنى: إنّ الذي يفرّ من ساحات المعارك حباً في الحياة، فإنّ الموت ملاقيه في غفلة من غفلاته لا محالة؛ والغرض تشجيع المخاطبين على اقتحام أهوال الحروب وخوض غمارها، إذ كان الموت ولا بد نازل بكل أحد.

. ومثال استعمال "أن" مع "أوشك قول الشاعر اليربوعي:

**(إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت حبال الهويني بالفتى أن تجذما)** [50]

قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك مع (أن) كقوله:

**فموشكة أرضنا أن تعود... خلاف الأنيس وحوشا يبابا** [51]

الشاهد: دخول (أن) على خبر أوشك (تعود)

اللغة " خلاف الانيس " أي بعد المؤانس " وحوشاً: قفرا خاليا، وقد ضبطه بعض العلماء بضم الواو على أنه جمع وحش والوحش صفة مشبهة، تقول: أرض وحش، تريد خالية، وضبطه آخرون بفتح الواو على أنه صفة كصبور " يبابا " قال ابن منظور في اللسان " اليباب عند العرب: الذي ليس فيه أحد.

**ج – كرب:** قال ابن مالك:

**ومثل كاد في الأصح كربا ** وترك أن مع ذي الشروع وجبا**[52]

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا، ولم يذكر سيبويه في كرب إلا تجرد خبرها من أن وزعم ابن مالك أن الأصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قول الشاعر:

**كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب**[53]

---

45 ألفية ابن مالك في النحو والصرف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، ط21426هـ – 2005م، ص19.

46 التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج وهمة بن مصطفى الرحيلي، دار الفكر المعاصر، مروت 22/225

47 صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: د. مصطفى ديب البغا دار ابن كثير اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، 1407 - 1987، 6/654

48 يروى قبل البيت الشاهد قوله:

**(أيا مالك، لا تسأل الناس والتمس** يكفيك فضل الله والله واسع)**

وهو من شواهد التصريح: 1/ 206، والأشموني: 238/1/129، والدور اللوامع: 1/ 105، ومجالس ثعلب: 433، وأمالي الزجاجي: 197 والعيني: 2/ 182

المعنى: لو سئل الناس إعطاء التراب وهو شيء تافه لا قيمة له لكرهوا الطلب، وكانوا يمنعونه، إذا قيل لهم: هاتوا؛ وذلك لما طبعوا عليه من الحرص، أو لكرامة الطلب.

49 البيت لامية في ديوانه: عص42 ومن شواهد التصريح 2071، وابن عقيل: 90/1/333 المعنى: إن من فر وهرب من الموت جبدا وخوفا في حرب أو نحوها يقرب أن يدركه الموت، وينزل به في بعض غفلاته

50 أخر أبيات للكلمبة اليربوعي ذكرها له صاحب الخزانة / 186 وهو من البحر الطويل ونسبه صاحب الأغاني إلى شبيب البرضاء مع أبيات في عمدة الحافظ 153، وشواهد التوضيح 143.

51 البيت من المتقارب الأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين 1992، وفي شرح أشعار الهذليين ص 1293 ينظر تخليص الشواهد ص 336، والدرر 1372، والمقاصد النحوية: 211/2.

52 ألفية ابن مالك في النحو والصرف: أبي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، ص19.

53 صدر بيت من الخفيف لكلحية اليربوعي، أحد شعراء تميم، واسمه هبيرة بن عبد الله والكلحية لقبه، وهي: صوت النار ولهيبها، وقيل لغيره وينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 2/250 و شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:ص 55.

وجه الاستشهاد: مجيء خبر (كرب) جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من (أن)، وحكم مجيئه مجردا منها الجواز مع التغليب.

**ابني إن أباك كارب نومه ** فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل**[54]

"كارب" اسم فاعل من كرب واسمه مستتر فيه وخبره محذوف وجزم الجوهري في الصحاح: أن كارباً في البيت اسم فاعل كرب التامة من نحو قولهم "كرب الشتاء" إذا قرب).

فلا تحتاج إلى خبر والجمهور يرى أن لها خبراً محذوفاً ولم يذكر سيبويه[55] في خبر "كرب" إلا التجرد

اللغة: كارب يومه قريب يوم وفاته المكارم جمع مكرمة، وهي الخصلة من خصال البر. المعنى: يوصي الشاعر ابنه فيقول: اعلم يا بني أن أباك قريب يوم وفاته وانتهاء حياة الدنيا، فإذا دعيت إلى فعل المكرمات وعمل البر فأسرع إلى ذلك، ولا تتأخر. وسمع من اقترانه بها قول الشاعر:

**سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ** وقد كريت أعناقها أن تقطعا**[56]

المعنى: "ذوو الأحلام" أصحاب العقول، ويروى ذوو الأرحام وهم الأقارب من جهة النساء (سجلا) بفتح فسكون الدلو ما دام فيه الماء وجمعه سجال.

والمعنى: سقى أصحاب العقول هؤلاء القوم سجال الكرم وأجزلوا لهم العطاء، وقد كانوا في شدة الحاجة تكاد أعناقهم أن تتقطع من ذلك.

الشاهد في "أن تقطعا" حيث أتى بخبر "كرب" فعلا مضارعا مقترناً "بأن" وهو قليل.

**دور المؤصل في الدرس النحوي السابق:**

توضيح وشرح المعنى العام للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية المستشهد بها بجوار القاعدة النحوية: فيقول مثلاً في قوله تعالى: ((يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشوا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ الله لذهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[57].

الله سبحانه وتعالى يبين لنا في هذه الآية حال الكفار عند رؤية البرق الذي يسترعي انتباههم مع قلة زمنه ووقته. ولو آمنوا لأضاء نور الإيمان والإسلام طريقهم. ولكن قلوبهم مملوءة بظلمات الكفر فلا يرون طريق النور.. والبرق يخطف أبصارهم، أي يأخذها دون إرادتهم. فالخطف يعني أن الذي يخطف لا ينتظر الإذن، والذي يتم الخطف منه لا يملك القدرة على منع الخاطف، والخطف غير الغصب. فالغصب أن تأخذ الشيء قوة وعنوة لغيرك.

فهذا المعنى القرآني يصحبه المربي المؤصل في درسه النحوي جمعاً بين فهم المادة والأخلاق الحميدة المطلوبة من المسلم.

**وفي الحديث:** "يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضر فلا يأخذ منه شيئاً"[58]

يتناول المؤصل: بجوار توضيح القاعدة النحوية في الحديث المتمثلة في كلمة (يوشك)

---

المفردات: جواء، الجوى: شدة الحزن والوجد الوشاة جمع واش، وهو النمام الذي يسعى بالفساد بين الناس هند: اسم محبوبته عضوب صفة من الغضب يستوي فيها المذكر والمؤنث. كرب فعل ماض ناقص القلب اسمها من جواه متعلق بيذوب الواقع خبرا لكرب، حين ظرف متعلق بيذوب أيضا هند عضوب الجملة من المبتدأ والخبر مقول القول.

المعنى: قرب من شدة وجده وحزنه وحرفته يسيل حين قال الساعون المفسدون بين الأحبة هند غاضبة عليك الشاهد: مجيء خبر "كرب" وهو يذوب مجردا من أن، وذلك كثير.

54 البيت لعبد القيس البرحمي في تهذيب اللغة وبعده:

أوصيك إيصاء امري لك ناصح ** طين بِرَيْب الدُّهْر غَير مُغفل

الله فاتقه وأَوْفِ بِنَذْرِه ** وإذا حلَفتَ مُبارياً فَتَحلل

والضيْف أَكْرِمُهُ فَإِنَّ مبته ** حق ولا تكُ لَعْنَةً للنزل

وينظر تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2001م، ت: محمد عوض: 10/117. وحاشية الخضري على ابن عقيل: 1/44 وسر صناعة الإعراب لابن حلي: 2/740.

55 الكتاب لسيبويه: 1 /478.

56 البيت من الطويل، وهو لأبي زيد الأسلمي من كلمة يهجو فيها إبراهيم بن إسماعيل بن المغيرة والي المدينة من قبل هشام بن عبد الملك ينظر تخليص الشواهد ص 330، والدرر 1432، وشرح التصريح 1 207 وشرح عمدة الحافظ ص 815، والمقاصد النحوية 1932.

المعنى: سقى أصحاب العقول هؤلاء القوم سجال الكرم وأجزلوا لهم العطاء، وقد كانوا في شدة الحاجة تكاد أعناقهم أن تتقطع من ذلك.

57 سورة البقرة:20.

58 صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ت: جماعة من العلماء، ط1: ببولاق مصر عام 1422 هـ، 58/9.

يبن للطلاب ما يفهم من الحديث حتى يجمع بين المعنى والروح فيتناول مثلا: أشراط الساعة يبين عددها وأنواعها؛ لأن الناس في حاجة إليها، وأنها تسهم في توجيه سلوكهم إلى سبيل الخير والاستعداد ليوم المعاد فيذكر على سبيل المثال: نار الحجاز وخروج الدجالين الكذابين أدعياء النبوة، ووالدة الأمة ربتها وتطاول الحفاة العراة رعاة الشاة في البنيان، وقبض العلم وظهور الجهل وتكليم السباع والجماد للإنس، وقطع الأرحام وسوء الجوار وظهور الفساد، وكثرة الزلازل وظهور الخسف والقذف والمسخ الذي يعاقب الله به بعض هذه الأمة في عجالة حتى لا يشعر الطالب أنه بعيد عن مادة النحو.
وفي رواية يقول: (يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركن الناس يأخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون )[59]
وأن الدجال معه بحراً من ماء وبحراً من نار فالذي ترون أنه نار ماء والذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء.

**وفي الأبيات الشعرية** يتناول المربي المؤصل بجوار القاعدة النحوية استطراد المعاني السامية التي تحمل مفهوم البر والخير من الصدق والكرم والجود وإنفاق المال ومساعدة المحتاجين التي وردت في الشواهد النحوية الشعرية السابقة؛ لأن الملتزم بها من أصحاب المروءات والخير دون سمعة ورياء كان من المقربين عند الله تعالى.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا» [60]. وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل) معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك) [61].

**نموذج نحوي تأصيلي رقم (2) في أسلوب المدح**
ومن الأساليب النحوية التي تعبر العرب بها عن المدح والذم أسلوب (نعم، وبئس)، و (حبذا ولا حبذا) وغيرها من الأفعال التي تعمل عملها وتحمل معناها نحو كساء، وحسن، وضعف وكبر.
**أولاً:** أفعال المدح: خصص النحاة للدلالة على المدح الأفعال الآتية:
1/ نعم وهي فعل ماض جامد غير متصرف خصص لإنشاء المدح مثل نعم الحياة الآخرة، فجملة المدح تكونت من فعل المدح (نعم)، والفاعل (الحياة) ومنه قوله تعالى: (وَقِيلَ الَّذِينَ اتقوا ماذا أنزلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا للذين أحسنوا في هذه الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَلدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) [62].
2/ حبذا وهي فعل جامد غير متصرف لإنشاء المدح وهو مركب من الفعل (حب) فعل المدح و (ذا) اسم الإشارة في محل رفع فاعل نحو: حبذا الأمانة، وحبذا الإخلاص في العمل فالأمانة والإخلاص مخصوص بالمدح ومنه قول الشاعر:

**يا حبذا جبل الريان من جبل ** وحبذا ساكن الريان من كانا[63]**

أفعال المدح القياسية التي وضعت للدلالة على المدح: مثل: حسن، ومنه قوله تعالى: (ومن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِن النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) [64].
**ثانياً:** أفعال الذم: خصص النحاة للدلالة على الذم الأفعال الآتية:

---

[59] صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206 - 261 هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م،2219/4.
[60] أحمد بن إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن العسقلاني ت: مركز خدمة السنة والسيرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)، ط 1، 1415هـ 1994م، 431/10.
[61] الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن أبو عيسى الترمذي السلمي ت أحمد محمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان 4/347
[62] سورة النحل: 30
[63] موسوعة الشعر الإسلامي على من نايف الشحود ص 95
[64] سورة النساء: 69

1/ بئس وهي فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم مثل: (بئس الخلق الخيانة) فاعل بئس مرفوع بالضمة، والخيانة مخصوص بالدم ومنه قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الورِدُ الْمَوْرُودُ * وَاتُّبِعُوا فِي هَذه لعْنَةً وَيَوْمَ ا القيامة بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ) [65].

أفعال الذم القياسية التي وضعت للدلالة على الذم مثل قبح، وخبث وكبر، وضعف، فتقول: قبح الرجل فرعون وخبثت المرأة حمالة الحطب، ومنه قوله تعالى في (كبر): ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ " كبر مقتا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ) [66].

و(ضعف) في قوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ ضرب مثل فاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلو اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضعْفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) [67].

**دور المؤصل في الدرس النحوي السابق:** توضيح وشرح الآيات القرآنية بجوار القاعدة النحوية حتى يستفيد الطالب فمثلا في قوله تعالى: ( وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ).[68]

**يبين الآتي:**

1/ أن هذه الآية تحمل قصة بين فريق مؤمن، وفريق كافر فحين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وعشيرته إلى الإيمان بالله الواحد الذي أنزل عليه منهجاً في كتاب معجز، بدأت أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم تنتشر بين قبائل الجزيرة العربية كلها، وأرسلت كل قبيلة وفداً منها لتتعرف وتستطلع مسألة هذا الرسول؛ ولكن كفار قريش أرادوا أن يصدوا الناس عن سبيل الله؟ فحبسوا أنفسهم على مداخل مكة الأربعة، فإذا سألهم سائل من وفود القبائل ماذا قال ربكم الذي أرسل لكم رسولاً؟ هنا يرد عليهم الكفار الذين يستقبلونهم: (إنه رسول كاذب، يُحرف...). والهدف طبعاً أن يصد الكفار وفود القبائل.

ويخبر الحق سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بما حدث، وإذا قيل للواقفين على أبواب مكة من الوفود التي جاءت تستطلع أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم: ماذا أنزل ربكم؟ يردون (إنه يُردّد أساطير الأولين).

وهذا الجواب لكل واحد من الواقفين على أبواب مكة الأربعة؛ فيدلُّ على أنها إجابة متفق عليها، وسبق الإعداد لها، وقد أرادوا بذلك أن يصرفوا وفود القبائل من الاستماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلم يكتفوا وفود القبائل بذلك، بل سألوا أهل الإيمان والتقوى (ماذا أنزلَ رَبُّكُمْ) فكان جوابهم: (قالوا خَيْراً) هذا لنفهم أن الإنسان إذا صادف شيئاً له وجهتان متضادتان فلا يكتفي بوجهة واحدة، بل يجب أن يستمع للثانية، ثم بعد ذلك للعقل أن يختار بين البدائل. [69]

2/ يبين في الآية الثانية: أن الإنسان المسلم إذا اكتملت له نعم الله فإنه يسأل الله الوفاة على الإسلام ويهتم جدا بالخاتمة وهى الوفاة على الإسلام؛ لذلك لما رأى يوسف عليه السلام كل ما يريده تحقق كالعزة في الدنيا تحققت والملك صار إليه والمكانة والغنى، واجتماع الأهل ومجيء الأبوين تحقق كل ذلك ماذا قال؟ (رَبِّ قد أتيتني من المُلْكِ) هذه مِنْهُ (وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيل الأحاديث) وحصل كل ما يريد دعا ربه قائلاً: (توَفَّنِي مُسْلِماً وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) فإذا نلت كل ما تتمنى في الدنيا بقى شيء مهم وهو أن تخرج منها على ما يرضى الله أن تلحق بـ (النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) ([70]) ([71]).

3/ ما زال السياق الكريم في الدعوة إلى التوحيد والتنديد بالشرك والمشركين يقول تعالى: {يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له} أي يا أيها المشركون بالله آلهة أصناماً ضرب لآلهتكم في حقارتها وضعفها وقلة نفعها مثل رائع فاستمعوا له وبينه بقوله: (إن الذين تدعون من دون الله) من أوثان وأصنام (لن يخلقوا ذباباً) وهو أحقر حيوان وأخبثه أي اجتمعوا واتحدوا متعاونين على خلقه، أو لم يجتمعوا له فإنهم لا يقدرون

---

[65] سورة هود: 98 - 99

[66] سورة الصف: 2-3

[67] سورة الحج:73

[68] سورة النساء:69.

[69] ينظر زاد المسير في علم التفسير عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المكتب الإسلامي، بيروت، ط4:1404/3.23

[70] سورة النساء: 69.

[71] تفسير اللباب لابن عادل: أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية بيروت: 3/261

على خلقه وشيء آخر وهو إن يسلب الذباب الحقير شيئاً من طيب آلهتكم التي تضخمونها به لا تستطيع آلهتكم أن تسترده منه فما أضعفها إذا وما أحقرها إذا كان الذباب أقدر منها وأعز وأمنع وقوله تعالى: (ضعف الطالب والمطلوب) أي ضعف الصنم والذباب معاً كما ضعف العابد المشرك والمعبود الصنم.

4/ وفي قوله تعالى: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وبِئْسَ الوِرْدُ الْمَوْرُودُ * وَأَتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ)[72].

وقوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسى بِآياتنا) بآياتنا، وهي التوراة (وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ، وهي المعجزات التي منها العصا إلى فِرْعَوْنَ وَمَلائِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ) أي شأنه وحاله، حتى اتخذوه إلها، وخالفوا أمر الله تعالى (وَما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيد) أي بسديد؛ لأنه: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القيامة) يعني أنه يتقدمهم إلى النار إذ هو رئيسهم (فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) أي أدخلهم فيها بالماضي.

(وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) أي بئس المدخل المدخول، ولم يقل بئست لأن الكلام يرجع إلى المورود والمورود الماء الذي يورد، والموضع الذي يورد، وهو بمعنى المفعول قوله تعالى: (وَاتُّبِعُوا في هذه لعنة) أي في الدنيا (وَيَوْمَ الْقِيامَةِ) أي ولعنة يوم القيامة، وقد تقدم هذا المعنى بِئْسَ الرِّفْدُ المرْفُودُ) حكى الكسائي وأبو عبيدة: رفدته أرفده رفدا أي أعنته وأعطيته. واسم العطية الرفد أي بئس العطاء والإعانة والرفد أيضا القدح الضخم، قاله الجوهري، والتقدير: بئس الرفد رفد المرفود. وذكر الماوردي: أن الرفد بفتح الراء القدح، وبكسرها ما في القدح من الشراب حكى ذلك عن الأصمعي، فكأنه ذم بذلك ما يسقونه في النار[73].

5/ وفي قوله تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لم تقولون ما لا تَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتًا عِندَ الله أَن تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ)) [74] يوضح معناها قوله صلى الله عليه وسلم: ( أتيت ليلة أسري بي عَلَى قَوْمٍ تَقْرِضُ شِفَاهُهُمْ بِمقاريض مِنْ نارٍ، كُلَّما قرضت عادت، قلت: من هؤلاء يا جِبْرِيلُ ؟ قال: هؤلاء خُطباء أمتك الذين يقُولُونَ ولا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به ) (لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تفعلون؟ استفهام على جهة الإنكار والتوبيخ، على أن يقول الإنسان عن نفسه من الخير ما لا يفعله، أما في الماضي، فيكون كذباً، وفي المستقبل، يكون خلفاً، وكلاهما مفهوم قوله:( كبر مقتاً) أي عظم ذنباً أن يقول الإنسان مالا يفعل. وفي (كبر) أوجه: أحدها: أن يكون من باب: (نعم وبئس)، فيكون في (كبر) ضمير مبهم مفسر بالمذكور بعده، و( أن تقولوا) هو المخصوص بالذم، فيجيء فيه الخلاف المشهور: هل رفعه بالابتداء وخبره الجملة مقدمة عليه أو خبره محذوف، أو هو خبر مبتدأ محذوف، كما تقدم تحريره ؟ وهذه قاعدة مطردة: كل فعل يجوز التعجب منه، يجوز أن يبنى على (فعل) - بضم العين - ويجري مجرى "نعم وبئس " في جميع الأحكام [75].

**وفي البيت الشعري**

**يا حبذا جبل الريان من جبل ** وحبذا ساكن الريان من كانا[76]**

يبين المؤصل جوانبه الإيجابية والسلبية قائلاً من في جبل الريان؟ هل هي أمه أم زوجته، أم أحد محارمه، فإذا كان الجواب بنعم فكان فعله شوقاً لأسرته ومحبة فيهم، وصلة لرحمه، فيثاب على ذلك لخلوص نيته وسلامتها.

وإذا كان الخطاب لمعشوقة بطريقة غير شرعية خبثت نيته وحرم فعله لأجل الخلوة التي كانت بينهما، هذه المعاني الإيمانية تبين للطلاب حتى يميز الطلاب الفهم الحقيقي للنصوص الشعرية التي يتعامل معها في توضيح القاعدة النحوية.

هذا النموذج المؤصل يكون من كتب التراث المتمثلة في ألفية ابن مالك ثم وضع القاعدة النحوية المشتمل على التعريف، ومشتقات الكلمة المعرفة، ثم التمثيل بالسماع مبتدأ بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وكلام العرب المشتمل على الأخلاق الحميدة، ثم بيان الخلاف النحوي في القضية النحوية مركزاً على ذكر الآية

---

[72] سورة هود:98.

[73] الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ت، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 2/1964.142.

[74] سورة الصف:3 - 4.

[75] ينظر الجامع لأحكام القرآن: 1،2/142.

[76] موسوعة الشعر الإسلامي: علي بن نايف الشجود مي 95.

كاملة حتى تتضح المعاني التي تدور حولها التأصيل. وتبين معاني الشواهد وما تحمله من أخلاق كريمة، أو ذميمة مخالفة لسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والله ولي التوفيق

**الخاتمة**

وتشتمل أهم النتائج والتوصيات

**أولاً: النتائج**

1. النحو التأصيلي يأخذ بيد الدارس إلى المعرفة الحقيقية للجملة من حيث اللفظ والمعنى.
2. النحو التأصيلي يعين على الفهم الجيد والإدراك التام للعلوم؛ فلذا أعلى مرتبة في العلم (الاجتهاد) مرتبطة بمعرفة كلام العرب الذي لا يعرف إلا بعلم النحو.
3. المنهج التأصيلي يتحقق بذكر الشاهد كاملاً دون نقص فالآية القرآنية يكتمل معناها ودلالتها بإكمالها.
4. يجب إضافة الأصل الديني العقدي لأصول المنهج التي وضعها الغرب وتبعها علماء التربية في البلاد الإسلامية دون تغير، وتبديل لأنه يعالج الأخلاق السيئة في المجال العلمي المعرفي.

**ثانياً: التوصيات**

1. حث طلاب العلم على التعامل التام في بحوثهم مع القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. ينبغي ترتيب الوقت وتنظيمه وعدم التفريط فيه، والمجاهدة على ذلك فإن هذا هو السبيل المعين بعد الله تعالى على النجاح في هذا البرنامج التأصيلي النحوي، وغيره من العلوم الأخرى.
3. ينبغي التركيز على علم النحو، لأنه الطريق السليم للوصول إلى الغايات من المعارف (التفسير والعقيدة والحديث والفقه).
4. الاهتمام بالحفظ والمراجعة للمحفوظ من العلوم المؤصلة؛ لأن الحفظ يثبت العلوم.
5. الاهتمام بقراءة كتب التراث الإسلامي حتى نستعين بها في تأصيل العلوم.
6. الإخلاص لله في أداء رسالة التأصيل، والتوجيه الإسلامي للعلوم.
7. استشارة العلماء الراسخون في العلم، فيما يشكل على المؤصلين في فهم القضايا العلمية والتسلح بفقه النوازل.
8. المؤصل يحذر من الآفات المدمرة لصاحبها، ولما يحمله من علم كالجدل، والمراء، والعجب والغرور، والتصدر، والقدح في العلماء، وتصيد زلات الدعاة والمصلحين، والاهتمام بالنقد الهدام، وتزكية النفس؛ فإنها تذهب بركة العلم في الدنيا وتجعله حجة عليه يوم القيامة.
9. المسلم لا يستسهل ترك دينه إذا صار عالماً وينمي استنتاجات العلم من أصول دينه.
10. لابد من توجيه التعليم الجامعي العلمي توجيهاً تأصيلياً حتى يساعد في تنمية الكادر البشري فكرياً وأخلاقياً.
11. بعض العلماء يخلط العربية بالعامية مولعون بخفض المرفوع وجر المنصوب، وتحريف مباني الكلمات تجاهلاً بمكانة اللغة العربية الفصحى التي يدور عليها الفهم الجيد لكل العلوم.
12. اهتمام الجامعات بتنمية شخصيات الطلاب، وغرس القيم والمبادئ الإسلامية في أفكارهم.
13. أن تعتني الجامعات بتكوين الشخصية الإسلامية، القيادية المزودة بالعلوم والمعارف المؤصلة، التي تضمن مستقبلا مشرقاً للمجتمع المسلم.
14. أن تنطلق المناهج الجامعية، من إطار الفكر الإسلامي ومناهجه المتميزة بالمعرفة، والبحث العلمي السليم، وأن تعيد الجامعات النظر في مناهجها، ومقرراتها، كلما دعت الحاجة منعاً للتناقض الذي يسببه الفكر المادي العصري وحتى تظل متمشية مع هذا الإطار الثقافي الإسلامي، لأن الإسلام صالح لكل مكان وزمان.

15. أن تهتم الجامعات بخدمة التراث الإسلامي ودراسته وتجليته، وعرضه بأساليب العصر الحديث، ووسائله، ونشره، بحيث يظهر أثره في مجرى الحضارة الإنسانية العاملة في الماضي والحاضر، ويتضح سبقه مضمار التقدم العلمي الحاضر، والقادم.
16. أن تهتم الجامعات، في مناهجها، بالتأصيل النحوي لمعرفة العلوم بالمعنى الصحيح، وخفايا المعاني والدلالات والأخلاق.

## المصادر والمراجع

**أولاً: المصادر**


القرآن الكريم.
السنة المطهرة.

**ثانيا: المراجع**

1. أسرار العربية - أبو البركات الأنباري: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبد الله بن أبي سعيد:ت: د. فخر صالح قدارة دار الجيل - بيروت الطبعة الأولى، 1995.
2. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، دار الفكر – دمشق.
3. أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: جمال الدين عبد الله الأنصاري، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
4. الإيضاح في البحث اللغوي د المتولي علي المتولي الأشرم، مكتبة جزيرة الورد القاهرة 5 54 تاريخ المنهج المدرسي (أصوله مبادزه وقضاياه): د. حسني عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
5. التدريس نماذجه ومهاراته: د. كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب – القاهرة
6. التفسير القرآني للقرآن.
7. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج دوهبة بن مصطفى الزحيلي دار الفكر المعاصر بيروت دمشق.
8. الجامع الصحيح المسمى صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفيت: د. مصطفى ديب البغا دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة.
9. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري دار الجيل. بيروت.
10. الخطيب البغدادي أنموذجا كتبه عبد الفتاح بن محمد ورتي.
11. الاستفادة من مناهج المحدثين في عملية التعلم والتعليم جهود الإدارة العامة للمناهج بوزارة المعارف في مجال العناية بكتاب الله تعالى وحفظه المؤلف: أ.د. محمد بن معجب الحامد.
12. شرح ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري،ت: محمد محيي الدين عبد الحميد دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ط: العشرون 1400هـ - 1980 م.
13. شرح كتاب سيبويه للرماني.
14. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي القلقشندي بات: د.يوسف. طويل، دار الفكر - دمشق ط1.
15. طبقات النحويين واللغويين.
16. غرر الخصائص الواضحة الوطواط.
17. قراءات في طرائق التدريس المحررون، د. محمد مقداد، وأخرون 19941م.
18. الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة.
19. النحو وكتب التفسير: د. الدكتور إبراهيم عبدالله رفيده المنشاة الشعبية للنشر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية.
20. النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: د/ هناء محمود إسماعيل، دار الكتب العلمية – بيروت.
21. المسائل النحوية للمرحلة الجامعية... حمد خليفة الأسود، منشورات جامعة السابع من إبريل، ط 1 1426 - 1997م
22. المربي والتربية الإسلامية، د. محمد أحمد عبد الهادي، دار البيان العربي، جدة ط.
23. مناهج المستشرقين الألمان في ترجمات القرآن الكريم في ضوء نظريات الترجمة الحديثة دراسة لنماذج مختارة، محمود محمد حجاج رشيدي.
24. مناهج البحث التربوي في مصادر التشريع: بديع يوسف مطبعة دار المعارف، ط1، 1984.
25. مناهج العلم والمعرفة في ضوء الآيات القرآنية د. صالح بن عبد القوي بن إسماعيل السنباني مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية المؤتمر العلمي العالمي الثاني التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون) المحرّم 1430هـ - يناير 2009م.